

مشاركة مصر في معرض دمشق الدولي تأتي في إطار الواقع والجغرافيا والتاريخ ومن المنطقي أن تدخل شركائنا بقوة في إعادة الإعمار

القائم بالأعمال محمد ثروت لـ «الوطن»: كل الأطراف تأكدت أن لا حل عسكرياً للأزمة وعلاقتنا ستتطور مع التوافق على حل سياسي

حاوره - مازن جبور
تصوير - طارق السعدوني

أكد القائم بالأعمال في السفارة المصرية في دمشق محمد ثروت، أن كل الأطراف تأكدت أنه لا حل عسكرياً للأزمة في سورية، وأنه «يجب إيجاد اتفاق بين الحكومة السورية وأطراف المعارضة للوصول إلى حل سياسي وسطي».

وفي مقابلة خص بها «الوطن» وصف ثروت الدور المصري في سورية بأنه «واضح جداً»، وأنها مع «الحل السلمي»، مبيّناً أن العلاقات مع دمشق ستتطور إيجاباً عندما يتم التوافق على حل سياسي للأزمة، وأن مصر وغيرها من الدول تستعسى حينها إلى تعظيم مشاركتها في سورية، ورفع تمثيلها، مؤكداً أنه لم يكن هناك أي ضغوط على مصر فيما يخص موافقها من سورية.

واعتبر ثروت، أن مشاركة مصر في معرض دمشق الدولي هذا العام تأتي في إطار الواقع والجغرافيا والتاريخ، متمنياً أن يكون للمشاركة دور في عودة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وأن تساهم مصر في إعادة الإعمار، وولفتاً إلى أن إعادة الإعمار ترتبط بالحل السياسي، ومن المنطقي أن تدخل الشركات المصرية فيها بقوة.

وكشف عن فتح مصر الباب للم الشمل لأي أسرة سورية، لصلته القاربة من الدرجة الأولى، موضحاً أن هناك ٦٠٠ ألف لاجئ سوري في مصر، وأنه في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦، دخل ٤٠ ألف طالب سوري على المستوى الابتدائي والإعدادي إلى المدارس المصرية.

وفيما يلي نص المقابلة:

• باعتبارك موجوداً في دمشق منذ ثلاث سنوات كيف تقرب الوضع الحالي في سورية بالنظر إلى التطورات الراهنة للأزمة السورية؟

منذ بداية الأزمة في سورية كان لدينا تصور في مصر أنها ستستمد طويلاً نظراً للتحديات الداخلية والتحديات الإقليمية والدولية المرتبطة بها، إلا أن الأوضاع العسكرية الحالية وما يحيط بها من دمار وقتل، تشهد انخفاضاً في الفترة الحالية، ولكن ليس بالدرجة التي تمنحها لا نحن ولا الشعب السوري الذي يريد أن ينعم بأمان واستقرار، وأن تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، اعتقد أنه ما زال أمامنا فترة من الجهد حتى يتم التوصل إلى حل يؤدي إلى السلام والاستقرار بشكل كامل في سورية، التي تتساع المفاوضات التي تجري في جنيف في ذلك، فنحن في مصر دائماً نشجع الحل السلمي للأزمة، وأعتقد أن كل الأطراف تأكدت عبر سنوات الأزمة أنه لا حل عسكرياً لها، وإنما يجب إيجاد اتفاق بين الحكومة السورية وأطراف المعارضة للوصول إلى حل سياسي وسطي يؤدي إلى وقف الاحتقان ووقف نزيف الدم في سورية.

• غداً ستستطلق فعاليات معرض دمشق الدولي، في مدينة المعارض في دمشق، ومصر من الدول المشاركة رسمياً في المعرض. ما معاني ومؤشرات المشاركة المصرية في هذه المرحلة؟

العلاقات المصرية السورية تاريخية، وعند الغوص في التاريخ المصري ستجد أن العصور المختلفة التي مرت على مصر مرت كذلك على سورية، حتى إن جميع الإمبراطوريات التي غزت سورية غزت مصر، وغيرها من القمم التاريخية التي تثبت أن تاريخ سورية ومصر واحد، حتى في زمن الدولة العباسية والدولة الأموية، فمن كان يسيطرته على سورية يسيطرته على مصر، ومن يسيطرته على مصر يسيطرته على سورية، وكذلك فإنه في عهد محمد علي باشا انتبه إلى أن سورية هي العمق الإستراتيجي لمصر وأحد أعمدة الأمن القومي المصري لذلك سعى إلى مد سيطرته إلى سورية، فالعلاقات دائماً كانت موجودة.

يدل التاريخ على أن العلاقات موجودة بحكم التاريخ ذاته والجغرافيا والواقع، ولذلك فإن مشاركة مصر في معرض دمشق الدولي هذا العام تأتي في هذا الإطار، بمشاركة غرف التجارة المصرية في المعرض هي تعظيم مشاركتها في سورية، ورفع تمثيلها في سورية، ولكن بداية يجب أن يكون هناك حل سياسي يرضي جميع الأطراف، وأن يشعر الشعب السوري بأننا ندخل إلى مرحلة جديدة، وهذا يرتبط بعملية إعادة الإعمار، لأنه إذا لم يكن هناك حل سياسي، فلن ندفع باتجاه إعادة الإعمار، فوفقاً لمنطق الكثير من الشركات والدول بما فيها الصديقة لسورية، فإنه من الصعب المضي وبإعادة الإعمار، ما دام هناك حرب قائمة، لأن رأس المال جبان، فالحل السياسي يؤدي إلى الاستقرار وإعادة الإعمار، وبشكل منطقي فإن الشركات المصرية بحكم الجغرافيا والعلاقات التجارية والواقع ستدخل بقوة في إعادة الإعمار.

• إعادة إعمار سورية خصوصاً لأننا ما يمكننا بين إعادة الإعمار وبين الدور المصري خلال سنوات الأزمة؟

الدور المصري في سورية واضح جداً، نحن مع الحل السلمي للأزمة، المشكلة أن كل طرف يريد أن يكون الموقف المصري في صفة، إنما الواقع أننا لسنا في صفة أي طرف، نحن مع الشعب السوري ومع ما



من مصر لم يتم، لأن هناك من يريد موقفاً محدداً من مصر، على حين أن الآخرين يريدون عكس هذا الموقف، إلا أن مصر تحاول أن توازن بين الأطراف كلها وتسعى للوصول إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف، ويرضي الشعب السوري، مصر كانت حاضرة في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية، سياسياً كانت مصر موجودة في كل مجموعات الاتصال التي شكلت لأجل سورية خلال سنوات الأزمة، ونحن الدولة العربية الوحيدة التي كانت موجودة على الأرض في تقديم المساعدات لخمس مناطق سورية منها الغوطة الشرقية، التي شاركت فيها مصر فيما بعد لتحقيق التهدئة ولوقف العنف وكذلك في ريف حمص الشمالي، أما على مستوى اللاجئين، ففي مصر أكثر من نصف مليون سوري، ونحن من أكبر مصير دول مستقبله للاجئين السوريين، علماً أن مصر ليس لديها مخيمات للاجئين، كما أن المواطن السوري يحظى بعاملة لاجئ، أي منهم يذهب إلى المشافي المصرية، يحصل على الرعاية الصحية شبيهة مجانية، كذلك بالنسبة للتعليم ففي العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، كان لدينا في المدارس المصرية على المستوى الابتدائي والإعدادي ٤٠٠٠٠ طالب سوري يتعلمون بالجانح والمدارس المصرية، إضافة إلى أننا اتخذنا إجراءات للتسهيل فيما يخص تأشيرات النخول، فنحن حالياً فتحنا الباب للم الشمل لأي أسرة سورية، لصلته القاربة من الدرجة الأولى أب أو ابن، والإجراءات لا تأخذ أكثر من أسبوعين أو أسبوعين، كذلك نعطي تأشيرات للدراسة للعلاجية والمشاركة في الاجتماعات، أو لأي سبب منطقي آخر، هذه التسهيلات موجودة لكن نتيجة للظرف الحالي هناك بعض التضييق الإضافي، واستقبلنا اللاجئين السوريين رغم الصعوبات التي ترتبت على ذلك، لدينا نحو ٦٠٠ ألف لاجئ سوري نقدم لهم

مساعدات، وهذا يرتب علينا ضغوطات اقتصادية كبيرة، وجميع هؤلاء اللاجئين مدللون ويأخذون حقوقهم، حتى إن الشعب المصري يهتم بهم لأننا شعب منفتح، حتى إن السوري مفضل وعندما يقدم المصري في عمله خدمة معينة يضع أن المسؤول عن تقديم هذه الخدمة هو سوري، لأنه يعلم أن ذلك سيؤدي من نسبة نجاحها، وهذا له جانبان الأول أن الشعب المصري شعب منفتح، والثاني يجب أن نعطي السوريين حقهم فالخدمة التي يقدمها السوري في بعض الأوقات هي أفضل من الخدمة التي يقدمها المصري وبشكل خاص موضوع الأكل، فقد طغت الأكلات السورية والطعام الذي يقدمه السوريون على الطعام المصري، حتى إن المزاج العام المصري في الأكل بدأ يتغير قليلاً باتجاه الطعام السوري.

• هناك أبناء عن أن الميليشيات المسلحة المسلحة موجودة في اتفاق تخفيف التصعيد في ريف حمص الشمالي، الذي دخلتم فيه كوسيط، تسعى لتفض هذا الاتفاق والدخول في اتفاق مباشر مع روسيا، ما موقفكم من ذلك؟

نحن دائماً مع الحل السلمي للأزمة السورية، وعندما منا طرف من الأطراف يتدخل والوساطة في كل ما يمكن أن يسفر عن وقف العنف وسفك الدم سترد، لكن كما كان لنا في مسالحتنا الغوطة وريف حمص دور واضح ومعلن، ففي المستقبل عندما يحصل هناك أي مقترح من أي طرف لوقف العنف ستكون مع رويدين.

• ما موانع رفع تمثيلكم الدبلوماسي في سورية؟ وهل سيتم ذلك قريباً؟ وهل ستشهد زيارات لسؤولين مصريين إلى دمشق؟

علماً قلت لك هناك وجود المصري في سورية على مستوى القائم بالأعمال، أما بخصوص قيام مسؤول مصري بزيارة إلى سورية على مستوى وزير خارجية أو فيما يخص رفع مستوى التمثيل بشكل أكبر، فهذا يتوقف على التطورات القادمة فيما يخص الحل السياسي للأزمة، ونحن ندعو جميع الأطراف إلى التعاطف بإيجابية مع جهود الأمم المتحدة والمبعوث الأممي في جنيف، لأنه كلما أسرنا بإيجاد حل سياسي مرضي، ويعطي شعور للسوريين والمجتمع الدولي قبل أي طرف أن هناك حل يرضي جميع الأطراف وليس طرفاً واحداً، فسيساعد ذلك في تحسين العلاقات بشكل أسرع.

• ما يهمني هو أن تشعر جميع الطوائف وجميع أطراف الشعب السوري، أن الشعب المصري معهم، وليس مع طرف ضد طرف، دائماً كانت خطواتنا فيما يخص الأزمة السورية محسوبة بدقة، وبما فيه مصلحة الشعب السوري، وأعتقد أن الزمن قد آتت أن وقفنا كان سليماً لأن كل الأطراف التي انحازت بشكل واضح إلى طرف معين نجد الآن أن هناك جزءاً من الشعب السوري لا يقبلها، وأزعم أن مصر ترى موقفهم موحداً تجاه دورها في الأزمة السورية، وهذا بالأساس ناتج عن حكمة الموقف المصري خلال الأزمة وعدم الانحياز لأي طرف، والانحياز فقط للشعب السوري، ولما فيه مصلحة الشعب السوري، من خلال الوسائل السلمية فقط.

انطلاق فعاليات معرض دمشق الدولي غداً..

والجناح الأكبر لإيران

الوطن

أعلن مصدر دبلوماسي إيراني في دمشق أن الجناح الإيراني في الدورة ٥٩ لمعرض دمشق الدولي التي ستفتتح غداً، هو أكبر جناح في المعرض، وأن العشرات من المجمعات الصناعية الإيرانية ستشارك في هذه الدورة، وأوضح المصدر لـ «الوطن» أن «هناك ٣١ من المجمعات الصناعية الإيرانية ستشارك، في هذه الدورة، وأن وفداً برئاسة وكيل غرفة التجارة في إيران سلاح وردي سيشارك في حفل الافتتاح وتنتقل في مدينة المعارض على طريق مطار دمشق الدولي غداً فعاليات معرض دمشق الدولي في دورته ٥٩، بعد توقف دام ست سنوات بسبب الحرب التي تشهده البلاد، وتحظى هذه الدورة باهتمام حكومي على أعلى مستوى، وتغطية إعلامية عربية وأجنبية ومحلية.

وحسب الموقع الرسمي للمؤسسة العامة للمعارض والأسواق» فقد بلغت مشاركات الدول الرسمية ٢١ دولة، وهي: أرمينيا، بيلاروسيا، الصين، كوريا، مصر، الهند، إندونيسيا، العراق، إيران، كوريا الديمقراطية، لبنان، فلسطين، روسيا، جنوب أفريقيا، السودان، اليمن، فنزويلا، أذربايجان، البرازيل، عمان، باكستان.

كما يشارك في هذه الدورة وفق الموقع ٥٦ شركة سورية موزعة على ٢١ دولة من مختلف العالم وهي: بلجيكا، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، هولندا، النمرك، الإمارات العربية المتحدة، إسبانيا، اليابان، هونغ كونغ، كوريا الجنوبية، تايلاند، ماليزيا، تاوان، بولندا، بلغاريا، إيطاليا، الأردن، البحرين، اليونان، التشيك.

نواب تونسيون يشكلون مجموعة برلمانية لرفع الحصار عن سورية

الوطن- وكالات

أعلن الوفد البرلماني التونسي الذي زار سورية مؤخراً عن تشكيل مجموعة برلمانية تعمل على رفع الحصار وإنهاء المقاطعة الدبلوماسية المفروضة على سورية، وطالب بضرورة «التنسيق الأمني بين بلاده وسورية، منمناً صمود وانتصارات سورية جيشاً وشعباً وقيادة في وجه العدوان الإرهابي الذي تتعرض له».

وحسب صحيفة «تونسيس نت» الإلكترونية، أصدر الوفد بعد عودته إلى تونس بياناً قال فيه: «نعتبر نحن البرلمانيين التونسيين المشاركين في هذه الزيارة أن سورية بالخصوص تخوض اليوم حرباً على ثلاث الجبهات هي: أولاً أمنية وعسكرية في مواجهة المجموعات الإرهابية المدعومة إقليمياً ودولياً، وثانياً اقتصادية بسبب الحصار الاقتصادي المفروض عليها، وثالثاً دبلوماسية بسبب المقاطعة

الدبلوماسية من طرف العديد من الدول ضمن مخطط لضرب محور المقاومة وإعادة تقسيم المنطقة».

وتمن الوفد في بيانه، صمود سورية جيشاً وشعباً وقيادة في وجه العدوان الإرهابي الذي تتعرض له منذ أكثر من ست سنوات والانتصارات العسكرية التي تحققت لها ضد المجموعات الإرهابية، وقال: «نشدد على مسؤولية كل القوى الوطنية والتقدمية في تونس والوطن العربي وسائر أقطار العالم من أجل رفع الحصار الاقتصادي وكسر المقاطعة الدبلوماسية عن الجمهورية العربية السورية، وندعو بالتماسية الحكومية التونسية إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية إلى سالف مستواها والتسريع بالتنسيق الأمني معها لحماية للأمن الوطني لبلداننا».

وأعلن الوفد عن «تشكيل مجموعة برلمانية تعمل على رفع الحصار وإنهاء المقاطعة الدبلوماسية المفروضة عليها مع التأكيد على جعل هذه المجموعة مفتوحة لكل البرلمانيين التونسيين والعرب والأجانب على قاعدة

قيادي في «العليا للمفاوضات»: «الثورة» بلا أصدقاء ولا أشقاء

الوطن

لم تعد رجالات المعارضة في الخارج تخفي حجم التخلف الدولي والإقليمي عنها، الذي وصل حدود الاستغناء عن خدماتها، وتركها على قارة الطريق. وأقر عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة سمير نشار بهذه الحقيقة واصفاً إياها بـ «المؤلمة».

ولم يعد هناك بد بحسب تصريحات قياديين في الهيئة من أن الاجتماع الذي دعت إليه «العليا للمفاوضات» في الرياض، مقبل على تنازلات كبيرة فيما يتعلق بسقوفها وشروطها السابقة، وبالأخص فيما يتعلق بالرئيس بشار الأسد.

ونقلت مواقع معارضة عن نشار قوله رداً على سؤال حول مؤتمر «الرياض» و٢ والقول ببقاء الرئيس الأسد: «سيكون موضوع الخدي الحقيقي أمام قوى المعارضة والثورة». وتوقع أن تجري «محاولة لإعادة النظر في موقف الهيئة العليا، ربما بعد تبني رؤية سياسية جديدة ليبنان الرياض يتم فيه القفز على موضوع (الرئيس) بشار الأسد».

وسعى إلى طمأنة مؤيدي المعارضة الخارجية من خلال القول بأن «الهيئة العليا للمفاوضات» تحوي على نواة صلبة تعمل على مقاومة أي تعديل على مخرجات مؤتمر الرياض»، وذكر أن الهيئة تسعى للحصول على دعم، لموقفها بعدم التنازل عن مطلب تنحي (الرئيس) الأسد...، لكنه استدرك معترفاً: «هناك حقيقة مؤلمة يجب مواجهتها، فالثورة السورية ومؤيديها هم بفردهم الآن وليس لديهم أصدقاء أو أشقاء، وعليهم أن يقرروا مصير (ما سماه) ثورتهم بأنفسهم، تماماً كما أطلقوا الثورة بفردهم».

وفيما يشبه التصريح على داعمي المعارضة الخارجيين وعلى رأسهم السعودية، دعا إلى «التعبير، وبكل الوسائل المتاحة إعلامياً وسياسياً، عن رفض التنازل عن بيان مؤتمر الرياض».

وضمن هذا السياق، وقع نشار ضمن مجموعة تضم أعضاء في «الائتلاف» وممثلين عما يسمى «الهيئة السياسية» في محافظة إدلب، ومجلس محافظة إدلب، وغيرها، بياناً حذر فيه «العليا للمفاوضات» من التنازل عن ثوابت ما سموها «الثورة السورية».

وجاء في البيان، الذي تداولته مواقع معارضة مقرية من قطر، «لقد دعمنا الهيئة العليا للمفاوضات لتمسكها بثوابت الثورة السورية»، مبيّناً أن تحذير الناشطين جاء بعد «تسريبات» عن عزم الهيئة رضوخاً لضغوط دولية وإقليمية، «توسيع التمثيل» في كيانها وإضافة مناصب وصفها بـ «الوهمية والدمعية للاندماج للثورة السورية»، وثانياً «التنازل عن ثوابت الثورة، المتمثلة بإسقاط النظام بكافة رموزه وأركانها».

ويشيد الائتلاف المعارض فوضي مالية على خلفية تقليص ميزانيته إلى النصف، ما استدعى إجراء تغييرات في حسابات عمل مكاتبه في مدينة استطنبول التركية، حسبما كشفت تقارير صحفية.

وأوضحت التقارير، أن قطر كانت ترسل لحساب مصري خاص بـ «الائتلاف» في تركيا نحو ٣٠٠ ألف دولار شهرياً، ثم بدأ بالتراجع بين ٣٢٠ و ٢٧٠ ألفاً، مبيّناً أنه وبعد انتخاب رياض سيف رئيساً للائتلاف، وصل «مبلغ يكفي لشهر واحد، مع تراجع يقرب من حد التوقف».

ويضاف ذلك إلى تسريبات عن توقف أكثر من تمويل الائتلاف.

وأما طمأنية التقارير للنظام عن أن «الأزمة المالية نوقشت في اجتماعات الائتلاف في تركيا، حيث جرى خفض عدد الموظفين في مكاتبه في الخارج وتشجيع ممثليه وموظفيه على العمل التطوعي».

وتزامن الفوضي المالية مع أزمة مالية تعيشها ما يسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف، وكان آخر قراراتها إيقاف رواتب الموظفين، واعتبار عملهم طوعياً.

«البناني» دك مواقع داعش في رأس بعلبك

الجيش يبدأ تحضيراته لمعركة جرود قارة والجراجير



مقاتلان من حزب الله في جرود عرسال قرب الحدود السورية اللبنانية (رويترز)

الشمالي في معركة لم يتحدد موعدا بعد. من جهته، أكد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان عبد الأمير قبلان في تصريح له نقلته وكالة «سانا»، أن سورية ولبنان بلدان شقيقتان تجمعهما وحدة المنشأ والهدف والمصير، لافتاً إلى أن مقضى المصلحة الوطنية العليا للبنان يحتم أن تكون العلاقات متينة تقوم على التنسيق والتعاون في مختلف المجالات بما يعود بالفائدة المشتركة على الشيعين والبلدين.

وقال: إن «سورية ولبنان يواجهان عدواً مشتركاً هو الإرهاب الصهيوني والتفخيري ولطالما كانت سورية سنداً حقيقياً للبنان في تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي وشريكاً له في صنع الانتصارات التي حققتها في مواجهة الإرهاب الصهيوني».

وأكد قبلان أن تحرير جرود عرسال ودرع المجموعات الإرهابية حصل بفضل تعاون وتنسيق المقاومة والجيشين اللبناني والسوري، مبيّناً أن تحرير جرود القاع ورأس بعلبك من إرهابي داعش يستدعي التعاون والتنسيق بين الجيشين السوري واللبناني، وحل قضية المهجرين السوريين بقضي التشاور والتعاون بين حكومتي البلدين بما يؤمن عودتهم إلى وطنهم.

واللبناني والمقاومة اللبنانية المتمثلة بحزب الله يستعدون حالياً لدرع مسلحي داعش من القلمون الغربي وجرود بلدات القاع ورأس بعلبك والفاكية بالبقاع

منها مسلحو سرايا أهل الشام أمس وأول من أمس» خاصة أن هذه الخبرة تقع بين جرد رأس بعلبك وجرود عرسال.

تجدر الإشارة إلى أن الجيشين السوري

وكالة أبناء «الشرق الأوسط»، وقال نصير: «إن هذا النصف المدفعي هو تدبير احترازي اتخذته الجيش اللبناني لاستكمال انتشاره في المواقع التي خرج

رأس بعلبك وإلى نصير في تصريح نقلته